بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي شرع لعباده الاحكام وابان لهم الفرق
بين الحلال والحرام وجعل سماع الحق فرضا على الخاص والعام وسماع الباطل
حراما عليهم من جملة الاثام والصلاة والسلام على سيدنا محمد ناصر دين
الاسلام وعلى آله واصحابه البررة الكرام اما بعد فيقول العبد الفقير الى
مولاه القدير عبد الغني النابلسي الحنفي اخذ الله بيده وامده بمدده
لما رأيت الناس اكثروا الكلام بين الخاص منهم والعام في مسئلة
سماع الالات بالنغمات المطربات واطلق الجهال المستهم بالحرمة من
غير معرفة تفصيل ولا اطلاع على برهان في ذلك ولا دليل وحملهم
التقليد لبعضهم بعضا واستباحوا من خالفهم في غلطهم دينا وعرضا
فطلب مني بعض الاصحاب كتابة شيئ في بيان هذه المسئلة لاولي
الالباب وان كان العلماء المتقدمون والمتاخرون اكثروا فيها البيان
على وجه الصواب ولهم فيها الرسائل العديدة والعبارات المفصلة
المفيدة ولكن الجهال ما لهم اطلاع لعجزهم عن التحقيق في فوق الاكمام
وقصر الباع فكتبت هذه الرسالة لاهل الانصاف من الاخوان ارشادا
الى ما هو الحق والصواب في هذا الشان وانقاذ الاصحاب من ورطة
الجاهلين المعاندين في احكام هذا الدين وسميتها ايضاح الدلالات
في سماع الالات واسأل الله تعالى ان يوفقني لما يحبه ويرضاه
ويثبتني بالحق للحق في تحقيق هذه المسئلة وسائر مسائل الدين على
مقتضاه ويرفع عنا وعن المسلمين فيها الاشتباه انه على ما يشاء قدير
وبالاجابة جدير اعلموا اخواني نور الله بصائركم بانوار الهداية
وحفظ قلوبكم والسنتكم من غوائل اهل الجهل والعناد وايدكم بالتوفيق

والعناية

والعناية ان علم فقه الاحكام الكاشف عن الحلال والحرام من اشرف
العلوم بعد معرفة الحي القيوم ولكن اهله وهم الفقهاء على قسمين
قسم كاملون وهم المطلعون على اصوله وفروعه والمدركون لتفاصيله
وتقاسيمه في متنه وعده وغير مشروعه وقسم قاصرون وهم الذين
ينقلون المسائل من كتب الفروع على اختلاف المذاهب الاربعة من
غير فهمهم على ما هي عليه في افهام الواضعين لها وانما ينقلونها
تقليدا لبعضهم بعضا في الفهوم القاصرة ولا يعرفون على ما بنيت
تلك المسائل ولا يعرفون قيود المطلق منها المحمولة الى ذوي الفهوم
الوافرة وانما هم كحاطب ليل يلتقطون ما وجدوا ويتحكمون به على
امة محمد صلى الله عليه وسلم الموثقة بقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس ولا يبالون على من انتقدوا ولا يحب للقاصرين اذا انتقدوا
على من وثقهم رب العالمين بمجرد ظنونهم السيئة الخبيثة التي
هي عندهم عين اليقين فيا ويح هذا الزمان الذي صارت فيه الفقهاء
هم الذين يتحكمون بما يقع في قلوبهم المملوئة بحب الدنيا والغرور
فينكرون بالظنون السيئة المنكر الموهومة في الشرع ويستدلون
عليها بالمسائل الصحيحة فغالب الوقايع باطله لابتنائها على الاوهام
الباطله والحجج حق لوازين بها ما هي عليه من الامور الحاصلة وسبب
ذلك حفظ الواحد منهم المسئلة والمسئلتين والثلاث والاربع
وظنها انه بذلك صار من العلماء اصحاب القدر الارفع فيرسل الفتوى
بذلك تقليدا لاهل الاطلاع من هو اطول الخاطر منه في الباع ولا يعلم
هذا القاصر المسكين ما ذا بنى فتواه صاحب التمكين ولم يدر ان الفقهاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)